ريد: حرب العراق أكبر حماقة في تاريخ واشنطن

عن: (سي إن إن)

في واشنطن رأى زعيم الغالبية الديمقراطية في الكونغرس السيناتور هاري ريد أن حرب العراق هي الخطأ الأكبر في سجل السياسة الخارجية الأميركية على مر التاريخ معتبرا أنها حماقة تفوق تلك التي ارتكبت في فيتنام.

ونقلت شبكة سي أن أن الإخبارية في موقعها الإلكتروني الإثنين عن ريد أن "هذه الحرب تمثل وضعا جديا. وهي تتضمن أسوأ خطأ في السياسة الخارجية على مر تاريخ هذا البلد".

وأضاف: "لذا يجب أن نأخذ كل شيء بجدية. نجد أنفسنا في حفرة عميقة جدا ويجب أن نجد طريقة للخروج منها".

وحول ما إذا كان يعتبر أن هذه الحرب هي أشد من حماقة فيتنام، أجاب السيناتور عن ولاية نيفادا بكلمة "نعم"، وذلك في إطار البرنامج الحواري "لات إيديشن ويز وولف بليتزر".

وكان ريد أعلن قبل أشهر انتقاده الحاد والساخر لسياسة الرئيس الأميركي جورج بوش في العراق، وإذا كانت المقارنات مع فيتنام ليست بالشيء الجديد، فإن إعتبار حرب العراق "أسوأ من" حرب فيتنام من قبل سيناتور بهذه الأهمية أمر ذو دلالة.

وجاءت تصريحات ريد بعد أن فشل وزملاءه الديمقراطيين في مجلس الشيوخ بإقرار قانون غير ملزم يندد بخطة بوش في العراق، وذلك بعد أن عجزوا عن تأمين دعم كاف من الجمهوريين لاستصداره، في حين أصدر مجلس النواب الأميركي قرارا مماثلا يوم الجمعة الماضي.

من جهته أعرب الناطق باسم البيت الأبيض طوني سنو للبرنامج المذكور عن معارضته لتوصيفات ريد، موضحا: "في الحقيقة كان من المهم إزاحة صدام حسين من السلطة".

وأضاف: "نعم، الحرب قاسية، ولكن الحل لن يكون بالخروج، بل عبر تأمين أنواع من المصادر والتعزيزات التي تحتاجها قواتنا لإتمام المهمة، وكذلك للعراقيين في الوقت نفسه كي يمضوا قدما".

وفي حين أعرب بوش عن معارضته لإرسال المزيد من القوات إلى العراق في خطبه التي سبقت الانتخابات النصفية في تشرين الثاني الماضي، فإن خطته الجديدة لأمن بغداد تضمنت إرسال المزيد من الجنود.

وقال الرئيس الأميركي أن "هذه القوات الإضافية ستكون جزءا من الستراتيجية الجديدة التي تهدف إلى تحقيق الأمن في العاصمة العراقية بغداد حيث يقتل الناس كل أسبوع بالتفجيرات أو إعداما أو بسبب وسائل عنفية أخرى".

وكان السيناتور عن ولاية نبراسكا، الجمهوري تشاك هاغل الذي برز كواحد من أشد المنتقدين علانية لحرب العراق، أخبر وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في كانون الثاني الماضي أن خطة بوش لإرسال ٢١٥٠٠ جندي إضافي إلى العراق "تمثل الحماقة الأكثر خطورة في السياسة الخارجية لهذه البلاد منذ فيتنام".

يشار إلى أن القادة الديمقراطيين قالوا بعد سيطرة حزبهم على مجلسي الكونغرس بعد الانتخابات، أنهم سيكونون حريصين على تأمين القوات في العراق بالعتاد الذي تحتاج إليه.

وفي حين لم يظهر بوضوح حتى الآن عدد الديمقراطيين الذين يشاركون ريد رأيه، فإن حاكم ولاية نيو مكسيكو الديمقراطي بيل ريتشاردسون صرح للبرنامج التلفزيوني نفسه: (أعتقد إنها "حرب العراق" واحدة من أشد الحماقات، بالتأكيد هي كذلك).

خطة أميركية بديلة لضرب طهران: احتمالان لبدء الحرب

عن (بي بي سي)

كشفت بي بي سي أن الخطط الأميركية البديلة لضرب إيران جويا لا تشمل المواقع النووية فحسب بل تمتد إلى معظم البنى التحتية العسكرية للبلاد. ويبدو أن أي هجوم من هذا النوع في حال شنّ سيستهدف القواعد الجوية الإيرانية والقواعد البحرية ومنصات الصواريخ ومراكز القيادة العسكرية. وتشدد واشنطن على أنها لا تخطط لهجوم بل تحاول التوصل دبلوماسيا إلى حمل طهران على تعليق تخصيب اليورانيوم. وقد حثت الأمم المتحدة طهران على وقف برنامجها كبديل وحيد عن العقوبات الاقتصادية. لكن مصادر دبلوماسية قالت لبي بي سي إن مسؤولين رفيعين في القيادة العسكرية الأميركية في فلوريدا قد اختاروا الخطة البديلة مع كل الأهداف العسكرية في الداخل الإيراني. وتضم لائحة الأهداف معمل التخصيب في ناتانز ومنشآت في أصفهان وآراك وبوشهر، حسبما قالت المصادر. ويقول مراسل بي بي سي للشؤون الأمنية فرانك غاردنير إن أي تأكيد عن أن إيران تطور سلاحا نوويا، وهو ما تنفيه طهران، سيعتبر ذلك كافيا لشن الخطة الأميركية. لكن مراسلنا يضيف أن حتى هجوما واسعا على القوات الأميركية في العراق قد تدفع الولايات المتحدة إلى بدء حملة قصف لإيران إذا تم التأكد أن الهجوم مصدره المباشر إيران. ويتوقع أن تستخدم طائرات "بي ٢" الطويلة الأمد قنابل تخترق الملاجئ في محاولة لاختراق معمل ناتانز، وهو يقع حوالي ٢٥ مترا تحت الأرض. وتقول مراسلة بي بي سي في طهران فرانس هاريسون إن الإيرانيين يتخوفون الآن من الأنباء التي تفيد بأن ثمة احتمالين لشن الحرب. وتضيف مراسلتنا أن السلطات تصر على أن لا سبب للتخوف، غير أن الناس العاديين باتوا يعربون عن بعض القلق. في وقت سابق من هذا الشهر قال مسؤولون أميركيون إنهم يملكون إثباتا على أن إيران توفر سلاحا لميليشيات شيعية في العراق. وفي ذلك الوقت قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إن المقصود من ذلك توفير "حجج لبقاء" القوات الأميركية في العراق. لكن عددا من المحللين أعرب مؤخرا عن تخوفه من نتائج كارثية في حال هاجمت واشنطن إيران. وقال السفير البريطاني السابق في طهران السير ريتشارد دالتون لبي بي سي إن ذلك قد يكون له أثر تشجيع إيران على تطوير سلاح نووي على المدى الطويل. وتصر إيران على أن برنامجها النووي سلمي، لكن دولا غربية تعتبر أنها تحاول تطوير سلاح نووي.

BBC ARABIC.com

البرادعي: مزيد من الحوار

وقد طالب مجلس الأمن الدولي إيران بتعليق تخصيب اليورانيوم قبل ٢١ من شهر شباط الجاري، وفي حال لم تقم بذلك، هدد بفرض مزيد من العقوبات عليها.

وجهة نظر إيران

وفي حديث صحفي نشر في الفاينانشيال تايمز، قال محمد البرادعي إن ايران صارت قاب قوسين او ادنى من التمكن من تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم على مستوى الانتاج الصناعي. وقال إن ايران حصلت على خبرة في هذا المجال لن تنفع معها العمليات العسكرية لأنه "قصف المعرفة" امر غير ممكن على حد قوله. وطالب البرادعي بـ "النظر إلى الأمور من وجهة نظر إيران" لفهم موقع البلاد، مشيرا إلى أنها محاطة بدول نووية وبالعراق حيث يتواجد عشرات الآلاف من الجنود الأميركيين. ورأى البرادعي أن العقوبات وحدها لن تحل الأزمة النووية الإيرانية، مشيرا إلى أن المطلوب المزيد من الحوار.

دراسة: ثلث سكان العراق فقراء وخمسة بالمئة يعيشون في فقر مدقع

عن: (رويترز)

أكدت دراسة حديثة اصدرها برنامج الامم المتحدة الانمائي يوم الاحد ان ثلث سكان العراق يعيشون في فقر بينما يعيش اكثر من خمسة بالمئة في فقر مدقع.

واظهرت الدراسة التي اجراها الجهاز المركزي للاحصاء العراقي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة ويعتمد علي مسوح اجريت في عام ٢٠٠٤ ان نسبة عالية من العراقيين يعيشون في مستويات مختلفة من الفقر والحرمان على الرغم من الموارد الطبيعية والمادية الهائلة للبلاد.

واظهرت الدراسة التي صدرت من عمان وحصلت رويترز على نسخة منها "تراجعا في المستوى المعيشي للعراقيين وخسارة ما تم تحقيقه في السبعينات والثمانينات خاصة في ما يخص البنية التحتية".

وتتراوح نسبة المعاناة بين توفر خدمات اساسية مثل الكهرباء والماء تتبعها الحالة المادية للعائلات ثم الظروف السكنية للعراقيين.

وقالت الدراسة إن هناك اختلاف كبير في مستوى المعيشة في انحاء العراق حيث تعاني المنطقة الجنوبية من ابرز علامات الحرمان تتبعها المنطقة الوسطى ثم الشمال.

واضافت أن المناطق القروية تعاني من الحرمان بنسبة تزيد ثلاث مرات عن المدن حيث تعتبر مناطق بغداد من افضل المناطق في العراق.

وانتقدت السياسات التي تطبق لتحويل الاقتصاد العراقي لاقتصاد السوق الحر قائلة انها تفاقم مستوى الحرمان. وكانت المنظمة الدولية للهجرة قد حذرت يوم الجمعة من ان العنف الطائفي قد يرغم مليون عراقي آخر على ترك منازلهم والنزوح هذا العام بعد ان غادر بالفعل نحو ١,٥ مليون عراقي شيعي وسني وكردي المناطق المختلطة طائفيا الى مناطقهم العرقية او مناطق تجمعاتهم الطائفية الاكثر امانا منذ الغزو الاميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

وقالت المنظمة ومقرها جنيف إن كثيرين يعيشون في منازل مؤقتة دون كهرباء او صرف صحي مضيفة أن المانحين لا يستجيبون لمناشداتها من اجل تقديم أموال لمساعدة المعوزين.

استطلاع: أرضية تفاهم مشتركة بين الغرب والعالم الإسلامي

عن (بي بي سي)

أظهر استطلاع أجرته الخدمة العالمية لبي بي سي ان الكثيرين يعتقدون بوجود أرضية تفاهم مشتركة بين الغرب والعالم الإسلامي برغم التوترات السائدة على المستوى العالمي. وأجرت بي بي سي استطلاعها في ٢٧ دولة، ورأى حوالي ٥٦ بالمئة ممن شاركوا فيه، وعددهم ألف شخص، روابط إيجابية تصل الثقافتين المختلفتين. غير أن ٢٨ بالمئة منهم قالوا إنه لا مفر من الصراع بينهما. وعن تساؤلات متكررة حول أسباب الخلاف الحالية قال ٥٢ بالمئة إنها تعود للخلافات السياسية بينما قال ٥٨ بالمئة من عينة الاستطلاع إن الأقليات تسهم في خلق التوتر. وقال ٥٦ بالمئة من المشاركين بالاستقتاء في نيجيريا،حيث تقع صدامات عنيفة بين مسلميها ومسيحييها، إن الفروق الدينية والثقافية هي السبب الرئيس للصدام.

صراع حضارات

وقال دوج ميلر وهو مدير مؤسسة جلوبسكان، التي أجرت الاستطلاع لحساب بي بي سي، إن نتائجه تظهر أن العالم لا يتجه نحو "صراع حضارات" واسع المدى أو لايمكن تجنبه. وأضاف: (يشعر أغلب الناس إن "التوتر" يعود للنزاع على السلطة والمصالح وليس بسبب الدين والثقافة). وأشار ميلر للتباعد "بين اتباع الديانات المختلفة" في نيجيريا باعتباره إشارة تحذير للآخرين، لكنه نوه بنتائج الاستطلاع القادمة من لبنان، باعتباره بلدا يتكرر فيه وقوع الصراعات. ويعتقد ٧٨ بالمئة من اللبنانيين إن التوتر بين الشرق والغرب ينبعث من دوافع سياسية، كما يرى ٦٨ بالمئة منهم أنه يمكن التوصل لأرضية مشتركة بينهما. واشتمل استطلاع بي بي سي على ثلاثة تساؤلات حول تفسير المشاركين للأحداث في العالم الذي يعيشون فيه. وأعربت غالبيتهم عن الاعتقاد بأنه يمكن حل الصدامات دون اللجوء للصراع. وكانت اندونيسيا، التي تضم أكبر تجمع للمسلمين في العالم، هي الدولة الوحيدة التي قال غالبية المشاركين منها- ٥١ بالمئة- ان العنف أمر لامفر منه. غير أن النتائج أشارت إلى أن عددا قليلا من المشاركين متشائمون بخصوص المستقبل. ويقول ميلر إن هناك تشاؤما فيما يخص حتمية وقوع بعض الأحداث، "ولكن ضعفي عدد المتشائمين يعتقدون بوجود أرضية تفاهم مشتركة، وان هناك فرص لصنع سلام". وجاء أكثر المتفائلين من دول غربية حيث أعرب ٧٨ بالمئة من الإيطاليين و٧٧ من البريطانيين و٧٣ من الكنديين أنه يمكن خلق تفاهم مشترك. وألقت غالبيتهم باللوم على الأقليات في إشعال النزاعات والخلافات، حيث قال ٣٩ بالمئة من كافة المشاركين إن السبب هم الأقليات التي لاتظهر تقبلا للآخرين. وقال ١٢ بالمئة إن الأقليات الإسلامية تتحمل المسؤولية عن التوتر بينما أشار ٧ بالمئة بإصبع الاتهام نحو الأقليات الغربية. وشارك في الاستفتاء مواطنون من فرنسا والمانيا والهند وكينيا وروسيا وتركيا والولايات المتحدة وغيرها.

الدولة	التفاهم ممكن	الصراع حتمي
فرنسا	69%	23%
المانيا	49%	39%
بريطانيا	77%	15%
الهند	35%	24%
اندونيسيا	40%	51%
ايطاليا	78%	14%
كينيا	46%	35%
لبنان	68%	26%
نيجيريا	53%	37%
روسيا	49%	23%
تركيا	49%	29%
الولايات المتحدة	64%	31%

لعبة فيديو لعلاج اضطرابات جنود أميركا العائدين من العراق

بقلم: جان لوي سانتيني
عن: (ميدل إيست أونلاين)

يحاول علماء نفس اميركيون معالجة جنود مصابين باضطرابات نتيجة مشاركتهم في الحرب بالعراق، عبر وضعهم في محيط افتراضي مستوحى من لعبة فيديو رائجة، يستعيدون من خلالها حالة القتال لتخطي صدماتهم النفسية.

وتسمح هذه المقاربة الافتراضية للجندي أن يعيش مجددا الأحداث التي تسببت له بالصدمة والاضطرابات النفسية الناجمة عنها انما بطريقة اقوى مما لو حاول اللجوء فقط الى ذاكرته، حسبما قال عالم النفس سكيب ريتسو من جامعة جنوب كاليفورنيا للصحافيين على هامش المؤتمر السنوي للجمعية الأميركية لتشجيع العلوم.

ويقول هذا الخبير الذي وضع الى جانب علماء آخرين هذه المقاربة العلاجية الجديدة التي تندرج ضمن اطار علم النفس الافتراضي ان هذه الطريقة "يمكنها ان تدعم بشكل كبير المعالجة النفسية التقليدية".

وفي المعالجة التقليدية يطلب من المريض ان يستعيد في ذاكرته الوضع الذي تسبب له ولا يزال بالتوتر او بالخوف المرضي، وذلك مرارا وتكرار الى ان يتخطاه.

ولاحظ ريتسو ان العديد من الذين حاربوا في فيتنام شعروا بالحاجة الى العودة مجددا الى هذا البلد لمساعدة انفسهم على تضميد جراحهم النفسية.

وبالنسبة للعراق فإن نظام الواقع الافتراضي المستوحى من لعبة فيديو "فول سبيكتروم وارير" يسمح للجندي باستعادة تجربته بطريقة قوية جدا.

ويوضع المريض في غرفة عازلة ويضع نظارات خاصة وسماعات ويلجأ المعالجون الى تقنيات تحمله على الاعتقاد انه يقود عربة من طراز هامفي على طريق خالية في العراق فيسمع اطلاق نار من رشاشات وصوت قاذفات القنابل.

ووفقا لردود فعل المريض يمكن للمعالج النفساني ايضا تغيير هذا المحيط الافتراضي من خلال زيادة او ازالة الضجة التي تحدثها الأعيرة النارية والإيحاء بتصاعد الدخان.

وقد يسمع الجندي ايضا انفجار قنبلة بالقرب من العربة الافتراضية ويشعر بارتجاجاتها.

ويضيف سكيب ريتسو ان علماء النفس يلجؤون أيضا الى حاسة الشم لتذكير الجندي بروائح الجسد والوقود او الكاوتشوك المحروق وحتى البهارات التي تستعمل عادة في الأطباق العراقية.

ويوضح ان هذا النظام لا يزال بحاجة الى التطوير، مشيرا الى انه يتلقى بانتظام من العراق مقترحات لتقريب هذا المحيط الافتراضي من الواقع، كزيادة رائحة لحم الغنم المطبوخ القوية التي تعم البلاد.

وأشار الى ان العراقيين غالبا ما يطبخون في الخارج لأن التيار الكهربائي ينقطع بصورة مستمرة.

ويحذر ريتسو من انه حتى الساعة لا تزال نتائج هذه المقاربة الاختبارية محدودة، مع شفاء شخص واحد حتى الآن هي اميركية تبلغ من العمر ٢١ عاما، وقد شهدت هذه الشابة العديد من الهجمات الانتحارية حين كانت تخدم في العراق.

كما اشار الطبيب النفسي الى التحسن الكبير في الوضع النفسي لأربعة مرضى آخرين، واعتبر ان هذه المقاربة مشجعة، موضحا ان نحو عشرة مراكز علاج من هذا النوع سيتم افتتاحها في الولايات المتحدة.

وتشير النتائج الأولى لهذه التجارب ان المعالجة الافتراضية تتناسب تماما مع الجيل الجديد المعتاد على العاب الفيديو.

ويمكن لهذا الجانب المشابه للألعاب ان يشجع المرضى على تقبل فكرة متابعة هذا العلاج.

وهذا المشروع مشترك بين معهد التقنيات المبتكرة وهو مختبر ابحاث في جامعة جنوب كاليفورنيا، ومكتب ابحاث في البحرية الأميركية.